Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالم يظهر وكأنه مرتبط بكاثوليكيتها الرومانية . « فمركز الوجود » عندها هو « الروح القدس » لكنها نادراً ما تبحث قضية الدين بشكل مباشر ، وهذا بسبب ان جمهورها « من الناس الذين يعتقدون ان الله قد مات . وعلى الأقل ، هؤلاء الناس الذين أشعر انني اكتب لهم » . واذا ما نظرنا نظرة سطحية إلى قصصها ، لوجدنا ان هذه القصص والروايات تمتلىء بالأحداث المرعبة والشخصيات الغريبة ، وهذا ما جعلها نموذج المدرسة « القوطية الجنوبية » في مجال الكتابة . ففي قصصها وروايتها نجد القتلة ، والمجرمين ، وتبدو الاحداث والناس وكأنها دائماً جزء من الاستعارات الدينية .

ان (هازل) بطل اول رواية كتبتها (اوكونور) بعنوان (الدم الذكي) الصادرة عام ١٩٥٢ هو انسان لديه افكار دينية مجنونة ، وهو يريد تأسيس « كنيسة دون يسوع » رغم انه من الواضح لدى (هازل) « ان هذا الشخص الرث الملابس الذي يتنقل في البرية بين شجرة وأخرى » هو يسوع المسيح . وفي (الرجل الطيب نادر الوجود) الصادرة عام ١٩٥٥ — وهي أشهر قصصها القصيرة — نجد عائلة جنوبية ، مكونة من والدين واطفال وجدة ، تذبح على يد بعض المجرمين . ولكن قبل ان تُذبح الجدة نجدها تتكلم مع واحد من هؤلاء المجرمين عن الله ، حيث ترى هذا المجرم انه واحد من أطفال الله. اما (العنف حملها بعيداً) الصادرة عام ١٩٦٠ فانها تحتوي ايضاً على عدد من الاحداث المرعبة ، لكنها ايضاً تنتهي بانتقال الشخصية الاساسية « نحو مدينة الظلام حيث اطفال الله يستلقون نياماً » .

ويمكن ايضاً ادراج القصص والروايات التي كتبتها (كارسون